الموضوع : التضْمِين

تصميم الدرس

1- التضمين في النحو
2- التضمين في الشعر
3- التضمين في البديع
- أسئلة التصحيح الذاتي
- أجوبة التصحيح الذاتي

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

1- التضمين في النحو

التضمين مبحث ذو شأن في اللغة العربية، وللعلماء في تخريجه طرق مختلفة.

هو إشراب كلمة معنى كلمة أخرى لتتعدى تعديتها كقوله تعالى : "فَلْيَحْذَرِ الذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ "

وفائدة التضمين هي أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين، فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا، فتارة يجعل المذكور أصلا والمحذوف حالا، كما قيل في قوله تعالى :

"وَ لِتُكَبِرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ "، كأنه قيل : ولِتُكَبِّرُوا الله حامدينَ على ما هداكم، وتارة بالعكس، كما في قوله تعالى:"والذين يؤمنون بما أُنْزِلَ إليكَ"، أي: يعترفونَ به مُؤمنينَ ومن تضمين لفظ معنى آخر قوله تعالى: ولا تأكُلوا أموالهم إلى أَمْوَالكُم "، أي لا تضموها آكلينَ.

و نحو : "سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" أي : استجابَ ، فعدّى باللام.

2- التضمين في الشعر

هو أن تتعلق قافيةُ البيتِ الأول بالبيتِ الثاني

أيْ : تعلق قافيةُ بيتٍ بالبيت الذي يليهِ،كقول عمر ابن أبي ربيعة :

يا ذَا الذي في الحُب يلْحَى،أمَا ... و اللهِ لو حُملتَ منهُ كمـا

حُملْتُ مِن حُب رَخيمٍ لَمَـا ... لُمْتَ على الحُب،فَذَرْنِي وَمَا

أطلبُ،إني لستُ أدْري لِمَـا ... قُتِلْتُ،إلا أنني بَيْنَمَـا

أنَا بِبَابِ القصْرِ،في بعض ما ... أطلُبُ مِن قصرِهِمْ،إذْ رَمَـى

شِبْهُ غـزَالٍ بِسِهَـامٍ، فَمَـا ... أخْطأ سَهمـاهُ ، وَ لكِنّـمَـا

عَيْنَاهُ سَهمـان لَـهُ، كُلمَـا ... أرادَ قَتْلِـي بِهما سَلمَـا

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

3- التضمين في البديع

التضمين هو أن يضمن الشاعر شيئا من شعر غيره في شعره و التضمين يقع في ثلاثة أضربٍ :

أ- **التضمين التام :** وهو أن يضاف بيت كامل إلى قصيدة على نحو أنّه منها، وهو ليس كذلك، كقوله ابن العميد :

و صاحبٍ كنتُ مَغْبوطًا بصُحبتِهِ دهرًا، فغادَرِني فَرْدًا بِلا سَـ ـ ـكَن

هبتْ لَهُ ريحُ إقبالٍ فطارَ بِـ ـ ـها نحوَ السرورِ و الجلِني إلى الْحَـ ـزَن

كأنهُ كانَ مَطْوِيا على إِحَـ ـ ـ ـنٍ ولمْ يكُنْ في ضُروبِ الشعرِ أَنْشَدَنِي

" إن الكِرامَ إذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ في المَنزَلِ الخَـ ـشِن"

فقد ضمنَ ابنُ العميد قصيدته البيتَ الأخير لأبي تمّام.

ب./ التّضمين المجزوء : وهو أن يضافَ مِصْراعٌ من بيت إلى قصيدة لِيُلاقِيَ أَخَاهُ على نحو أنّهُ منها، وهو ليس كذلك ، كقول الحَريري :

عَلى أَني سَأُنْشُدُ عندَ بَيْعي "أضاعُوني وأي فَتًى أضاعُوا"

فالمِصْراعُ الثاني لأُمَيةَ بْن الصلْتِ، وتمام إنشاده :

أَضاعُوني وأي فَتًى أضاعُوا لِيومِ كَريهةٍ وسَدادِ ثَغْرِ

ج./ التّضمينُ المُحَرفُ : وهو أن يضمنَ الشاعر شيئًا من شعر غيره في شعره بعد تغيير يُجْريهِ على اللّفظِ الأصلي، شرْطَ أن لا يكون هذا التّغييرُ سببًا لضياعِ المعنى، كقول النواسي :

دارتْ على فِتيةٍ دانَ الزّمانُ لَهُمْ فَما يُصيبُهُم إلاّ بما شاؤُوا

فقد ورد هذا البيت عند أبي الفرج الأصفهاني في قوله :

لَهْفي على فِتْيةٍ ذَل الزّمانُ لَهُمْ فَما أصابَهُمُ إلاّ بما شاؤُوا

أسئلة التصحيح الذاتي

ما التّضمين في علم النحو ؟

ما التّضمين في الشعر ؟

أذكر أضربَ التّضمين في البديع .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي

1./ التّضمين في علم النحو هو إشراب كلمة معنى كلمة أخْرى، لتتعدّى تعْديتَها.

2./ التضمين في الشعر هو أن تتعلّق قافيةُ البيت بالبيت الثاني.

3./ أضرب التّضمين في البديع هي :

أ./ التّضمين التّام.

ب./ التّضمين المجزوء.

ج./ التّضمين المحرّف.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©